

المودد

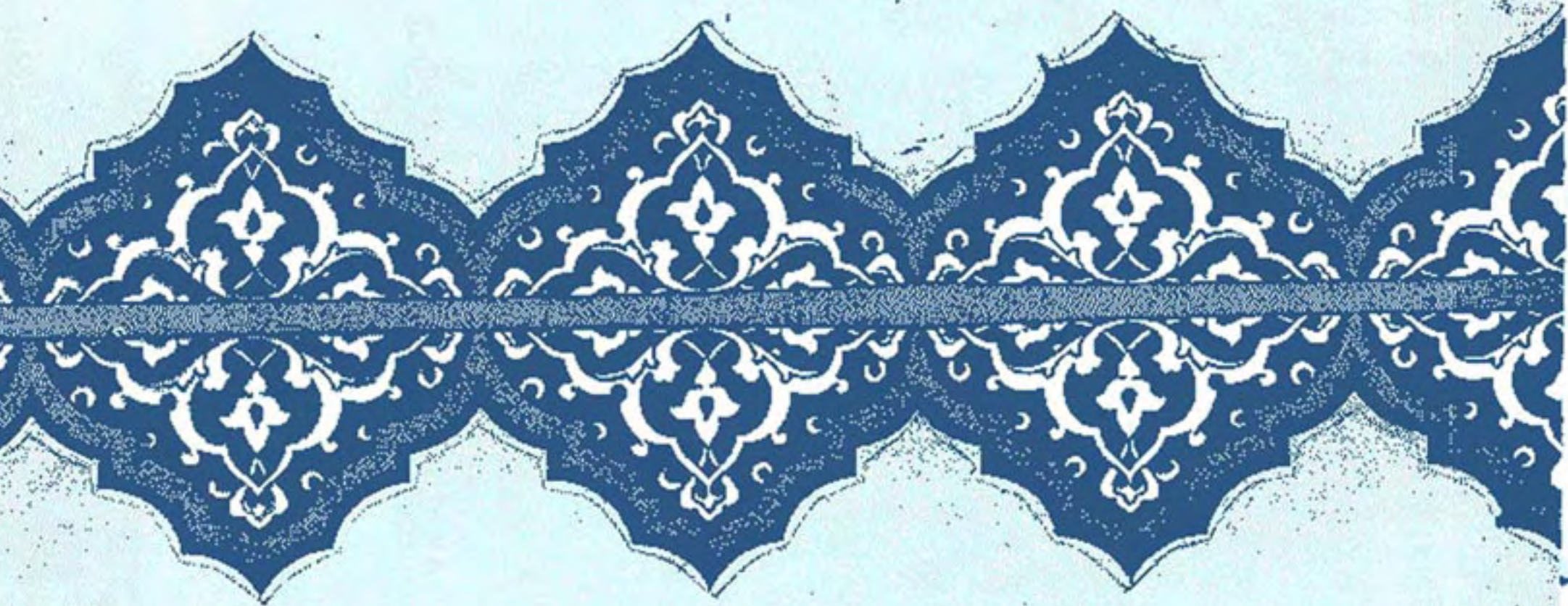
مجلة أثيرية

تصدرها وزارة الثقافة والإعلام - دار الأثير - الجمهورية العربية السورية

العدد التاسع - العدد الثاني - ١٩٩٠ - ١٩٩١م



WWW.ATTAWHEEL.COM



أسرة المودة

المخطوطات الموسيقية العربية في مكتبة دائرة الفنون الموسيقية ببغداد

بقلم

عادل كاظم الاكروني

دائرة الفنون الموسيقية - بغداد

تقديم :

١ - عرفت المخطوطات الموسيقية العربية في اوربا منذ وقت مبكر ، يوم نشرت هناك امهات كتب التراث العربي ، غير ان المخطوطات الموسيقية العربية ظلت على حالها لم يعن بها الباحثون قدر اهتمامهم وعنايتهم بفروع الثقافة العربية الاخرى .

ان في المكتبات الاوربية والشرقية مئات المخطوطات الموسيقية النفيسة وما نشر وحقق منها قليل جداً قياساً الى ما هو موجود ، او غير مكتشف ظل ملي الكسان ولم يصلنا منه سوى الاسماء التي اوردها صاحب الفهرست ، وبعض كتب الاعلام والسير .

والبحث في المخطوطات الموسيقية موضوع ما زال بكرة في اللغة العربية ، لأن مراجعه هي المخطوطات بذاتها . والمخطوطات الموسيقية الخطية القديمة التي نشرت والتي لم تنشر بعد تشكل بذاتها تاريخاً للتراث الموسيقي العربي ، فان مؤلني هذه الكتب ومصنفيها كثيرون جاء ذكرهم في الكتب التاريخية ، ودرجت في الفهارس العربية القديمة .

لقد بدأت حركة البحث والتأليف انجاد في الموسيقى ، ربما منذ ان الفّ يونس الكاتب (ت ١٤٨هـ / ٧٦٥م) كتاب الاغاني ، الذي وصفه ابو الفرج الاصفهاني بكونه اول كتاب عربي دون في الغناء ، ثم تلته كتب اخرى^(١) ضاعت معظمها وطمرت تحت ركام الحضارة العربية التي انهارت دعائمها امام الغزو المغولي لبغداد .

(١) للوقوف على جملة من هذه الكتب والمصادر القديمة ، راجع بعثي (المخطوطات الموسيقية العربية ، مصادرنا واترها في اوربا ،) مجلة القيثارة ، بغداد ، العدد ٥ ، تموز ١٩٧٨ .

ان ما يطالعنا الآن من مخطوطات هي بعض ما استطعنا ان نقف عليه من مخطوطات موسيقية عربية كثيرة مبشرة في مكتبات اوربية مختلفة متباعدة ، ولكنها مع ذلك تعطينا صورة للثراء الفكري العربي الذي ظل متوقدا قرون طويلة على مختلف الطرق وتباين الاتجاهات .

٢ - وهذا عرض للمخطوطات الموسيقية المصورة التي احرزتها مكتبة دائرة الفنون الموسيقية ، التابعة لوزارة الثقافة والاعلام وهي مخطوطات نشر بعضها وحقق ، ولم يزل بعضها الآخر لم يحقق او ينشر بعد ، مع اهميته في الكشف عن جانب واسع من التراث الموسيقي العربي .

وقد صورت هذه المخطوطات وجمعت من مختلف المكتبات العالمية ، وكان قد نهض لهذه المهمة صاحبها الاستاذ زكريا يوسف الذي آلت مجبوعته هذه الى المكتبة المذكورة بعد وفاته ، وقد سعيانا لانشاء هذه المجموعة من المخطوطات من خلال تصوير مخطوطات موسيقية أخرى من عدة مكتبات عراقية عامة وخاصة .

اقد وجدت هذه المخطوطات متداخلة مع بعضها ، واغلبها غُسل من المؤلف أو النسخ أو تأريخ التأليف أو النسخ ، فأكملت ما تيسر لي اكماله ، وسددت ثغرات كانت هنا وهناك بعد ان عدت الى ما يفيد من المصادر والمضام .

اما عن ذكر النسخ الاخرى من المخطوطات، فلأنها موجودة بالفعل ضمن هذه المجموعة ، وفيها الفائدة للباحث والمحقق على صعيد المقارنة بين النصوص ، على اني لم أشر الى النسخ التي لا نمتلكها ، ثم اشرت الى ما لم استطع الوقوف عليه من اسماء المؤلفين .

وبعد فأرجو ان تكون هذه المخطوطات هدف الدرس والاستقصاء .



١ - الادوار في التأليف :

لم تقف على طبيعة هذا الكتاب او مؤلفه .
وهو يشابه في عدة وجوه كتاب الادوار للارموي ،
ولا تحمل النسخة اسم الناسخ او تاريخ نسخه ،
وقد كتب بخط اعنيادي .

٢ - الادوار في معرفة النغم والادوار :

لصفي الدين عبدالمؤمن البغدادي (٦٩٢هـ /
١٢٩١م) (٢) ، من ذخائر الانار الموسيقية الباقية في
معرفة النغم ، ونسب الابعاد ، وادوار الايقاع ،
وهو من طرائف الرسائل الفنية في الترييمات ،
والمواصفات الموسيقية ، حافل بطائفة نادرة من
فواعد الانغام ، ومفاتيح علومه رتبها المؤلف على (١٥)
فصلا (٣) نشرها الدكتور حسين علي محفوظ (بغداد
١٩٦١) وهذه النسخة من مكتبة السلطان احمد
الثالث كتبت بتاريخ (٧٢٦هـ / ١٣٢٥م) .

النسخ الاخرى الموجودة :

أ - نسخة واضحة الخط لا تحمل اسم
ناسخها او تاريخ نسخها .

ب - نسخة اكفورد ، حسنة الخط ، لا
تحمل تاريخ النسخ .

ج - نسخة منقولة عن نسخة مكتوبة بخط
السيد عبدالله السهروردي : بتاريخ
(٧٢٧هـ) وكان الفراغ من كتابتها
(في شعبان سنة ١٣٠٨هـ) بقلم السيد
يوسف .

د - نسخة اسطنبول كتبت سنة (٦٣٣هـ)
بخط نسخي جميل .

٢ - ارجوزة في الاوزان :

لم تقف على اسم ناظمها ، ناقصة الاول تبدأ
من :

وبعد فاسمع يا صحيح الفهم

ارجوزة ببشرة في النظم

(٢) انظر ترجمته في : فوات الوفيات ٢/٣٦ ، تاريخ العراق
بين احتلالين ١/٢٨٤ .

(٣) راجع النص المنشور ، مع مقدمة الدكتور حسين علي
محفوظ (بغداد ١٩٦١) .

منها موازين الكلام المنتظم
ووزن زحمات الضروب المنتظم
اعلم بان زنة الكلام
في حركات صيغة النظم
وقد كتبت الارجوزة بخط واضح .

٤ - ارجوزة في الانغام :

لناصر الدين بن اللخمي (٤) اولها :

الحمد لله ولي الحميد
هادي الانام من سليل الرشد
وافضل الصلاة والتسليم
على النبي المصطفى الكريم

كتبت بخط واضح ، لا تدل على اسم ناسخها ،
ولا تاريخ نسخها ، تتضمن في نهايتها شرحا لهذه
الارجوزة .

٥ - ارجوزة (مباركة) في شرح النغمات :

للشيخ جمال الدين عبدالله بن خليل المارديني
(او المارداني) الشافعي (نسبة الى جامع ماردان في
القاهرة ٨٠٩هـ) وهي قصيدة نظمت على طريقة
الموشحات اولها :

كم بات يرصد ناضري
بدر كفض ناظر

النسخة واضحة الخط .

٦ - الانغام في معرفة الانغام :

لشمس الدين الصيداوي (ق ٨هـ) ، تتضمن
تخطيطات ودوائر وحقول تبدأ ب :

ومن يقل ان لها مثالا

منه او قد ادعى محالا

الخط نسخي لطيف واضح ، مصورة عن
النسخة الاصلية في خزانة حكيم اوغلو علي باشا في
تركيا ، ولا تحمل اسم او تاريخ نسخها .

٧ - اوراق متفرقة في الموسيقى :

جمعت من عدة مكنيات اوربية ، وتتضمن
تخطيطات ودوائر في الاوزان الموسيقية وصور لبعض
الالات الموسيقية القديمة .

(٤) لم نقل على ترجمة صاحب الارجوزة .

٨ - بلوغ المنى في تراجم اهل الفنا :

لمحمد افندي الكنجي ، رسالة في الموسيقى والانغام والاوزان ، اولها : « بسم الله ... يا فتاح الحمد لله الذي زين من اختاره ... » .

٩ - حاوي الفنون وسلوة المحزون :

لابي الحسن محمد بن الحسن المعروف بابن الطحان (القرن الخامس للهجرة) . لهذا الكتاب اهمية خاصة في تاريخ الموسيقى العربية ، لانه من المؤلفات الجادة ، ولان مؤلفه موسيقي محترف ، والكتاب يعالج الموسيقى من الناحية العملية ، ويقسم الى جزئين الاول يتعلق بالصناعة وذكر الآلات والاوزان ، ولكنه يختلف في منهجه عن علماء الموسيقى وفلاسفتها كالكندي والفارابي وابن سينا .

وقد وقفت على تحقيق كامل لهذا المخطوط قام به المرحوم زكريا يوسف ولا يزال عند عائلته .

١٠ - الدر النظيم ، المعروف بـ (ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد) .

لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الاكفاني (٧٤٩ هـ) (٥) وهو اشبه بدائرة معارف سفيرة للعلوم الموسيقية ، كتب بخط اعتيادي ، وهذه النسخة غير مؤرخة .

١١ - الرسالة الشرفية :

لصفي الدين الارموي (ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٤ م) من اشهر الموسيقيين العرب وامهر العازفين على العود ، وقيل انه ابدل السلم الموسيقي العربي الذي كان معمولاً به قبله .

والرسالة الشرفية من اهم كتب التراث الموسيقي العربي ، الفت في اواخر العصر المباسي ، ولصفي الدين مؤلفات اخرى (٦) . وقد وقفت على تحقيق لهذه الرسالة قام به الاستاذ هاشم الرجب ، وقدمه الى الجمع العربي للموسيقى ، وذكر ان للاستاذ زكريا يوسف ، تحقيق آخر ، لم اقف عليه .

(٥) ذكره فاروق باسم « ابن سعيد الاكفاني » مصادر الموسيقى العربية ص ٩٨ .

(٦) مثل : كتاب (الادوار) ، (الابقاع) وهو بالفارسية ، (الكالي من الشالي) ، (المروص ، والقوالي والبديع)

النسخ الاخرى الموجودة :

أ - نسخة كتبت ببغداد سنة (٦٧٤ هـ / ١٢٧٦ م) بقلم الساجوستاني ، وهي بخط نسخي واضح .

ب - نسخة ناقصة الاخر ، بخط اعتيادي ، لا تحمل تاريخ النسخ او اسم ناسخها .

ج - نسخة اكسفورد ، بقلم المارديني ، واضحة الخط .

د - نسخة حديثة بخط فارسي عادي ، تحمل نملكات كثيرة .

هـ - نسخة بخط اعتيادي مؤرخة بـ (١٠١٤ هـ) .

و - نسخة برلين ، لا تحمل تاريخ النسخ .

١٢ - رسالة في علم الانغام :

لشهاب الدين المعجمي (ت اواخر القرن الخامس عشر) اولها : « بسم ... الحمد لله رب العالمين .. فهذه رسالة في علم الانغام من ادوار شهاب الدين المعجمي ، وكيف ركب اصل الاصول وهو الرست ... » .

تتألف من خمسة عشر ورقة ، بضمنها ورقات تالفة كتبت بخط اعتيادي .

١٣ - الرسالة الفتحية في الموسيقى :

لمحمد بن عبد الحميد اللاذقي (ت ٩٠٠ هـ / ١٤٩٥ م) (٧) وهي من اشهر الرسائل العربية في الموسيقى ، كان اللاذقي معاصراً للسلطان بايزيد بن محمد العثماني الذي اهدى اليه هذا الكتاب (٨) ، ورتبه على مقدمة وفصول ، وهذه النسخة كتبها علي بن خليل سنة (٨٩٠ هـ) اي انها نسخت في حياة المؤلف (٩) .

١٤ - رسالة في علم الموسيقى :

لفتح الله الشيرازي (٨٩١ هـ) قدمها المؤلف الى السلطان محمد الفاتح ابن مراد الثاني العثماني .

(٧) اختلف في تاريخ وفاته ، راجع العزاوي : الموسيقى العراقية في عهد الفول والتركمان ص ٦٤ ، كشف اللثون ١٢٣٦ ، الزركلي : الاعلام ٩٧/٥ ، كعالة : معجم المؤلفين ١٢١/١٠ .

(٨) له كتاب آخر هو « زين الالحن في علم التاليف والاوزان »

(٩) تناول الاب انستاس الكرملي احدى نسخ هذه المخطوطة (وهي نسخة التكية الخالدية) بالترتيب في مجلة المشرق (بيروت ١٩٠١) ص ٢٧٦ - ٢٧٨ .

تعتبر هذه الرسالة من احسن ما ألف في نوعها وهي : تعاليج قواعد الصوت ، اقسام الآلات ذات الوتر الواحد ، الابعاد ، الاجناس ، الانواع ، السلام المقامات ، الاوزان ، الشعب ، الإيقاع ... الخ ويذكر مؤلفها العلماء الذين كتبوا في الموسيقى كالفارابي وابن سينا وصفي الدين ، وينتقد آراءهم . كتبت الرسالة بخط اعتيادي واضح .

١٥ - رسالة في علم الموسيقى :

مجهولة المؤلف ، اولها : « بسم ... الموسيقى علم يبحث عن اصول النغم من حيث تتألف وتتنافر وعن احوال الازمنة المتخللة بينها .. » نسخة سقيمة لا تحمل اسم ناسخها او تاريخ نسخها .

ان اصول الانغام اربعة ، وهي راس ، عمراق ، اصفهان ، زبرافكنند ، تتألف الرسالة من خمسة اوراق ، كتبت بخط عادي .

١٦ - رسالة في معرفة النغمات الثمان :

مجهولة المؤلف ، رسالة في الانغام الثمان وشرحها ، وقد نشر هذه الرسالة فارمر مع مقدمة وملاحظات . وترجمها الى الانكليزية في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية (عدد ابريل ١٩٣١) وعدد يناير ١٩٣٢ (١٠) .

١٧ - رسالة في الموسيقى :

لم نقف على مؤلفها ، تتألف من ورقتين فقط وكتبت بخط عادي .

١٨ - رسالة في الموسيقى :

لم نقف على اسم مؤلفها ، اولها : « ... اما بعد ، يقول العبد الفقير الاستاذ عبدالقادر عفا الله عنه (١) في ذكر الانغام واصواتها ... » ، كتبت بخط عادي .

(١) الملوجي : رائد الموسيقى العربية ، ص ٥٨ ، بغداد ١٩٦٤ .

(١١) انما اتمدنا هذا العنوان المذكور مما ادرجه الاستاذ زكريا يوسف في قائمة كتبه التي قدمها الى دائرة الفنون الموسيقية .

١٩ - رسالة في الموسيقى :

للصفدي (٧٦١ هـ) ، اولها : « الحمد لله الذي خلق الانسان لعرفته والهمه جواهر حكمته وشرفه بنطق اللسان » وتتضمن هذه النسخة في نهايتها ارجوزة المارديني وقد نسخت في الجامع الاموي .

٢٠ - الرسالة الكبرى في التأليف ، او (الكتاب الاعظم في التأليف) :

رسالة صغيرة في ثلاث عشرة صفحة ، كتبت بخط نسخي معتاد ، من الرسائل التي نسبها الباحثون (ومنهم فارمر) (*) الى الكندي ، لتشابهها كل التشابه لرسائله السابقة ، ومن المرجح ان تكون هي ذات الرسالة التي اشار اليها ابن النديم والقفطي وابن ابي اصيبعة بعنوان : « الرسالة الكبرى في التأليف » .

تتضمن هذه الرسالة ، دراسة في النغمات واللحن بتفصيلات وبراهين ، كما تتضمن فصلا بعنوان : « العلل النجومية » وفيها بين الكندي ، وجود علاقة بين الموسيقى والافلاك ، كما تحدث عن اوتار العود .

وهذه الرسالة من الرسائل المهمة لانها احتوت ايضا على تمرين للضرب على العود مدون بالطريقة الموسيقية المعروفة آنذاك (١٢) .

وهذه النسخة مصورة عن نسخة برلين الاصلية ضمن مجلد يحوي عدة رسائل برقم ٥٥٣ ، حققها ونشرها الاستاذ زكريا يوسف ضمن كتابه « مؤلفات الكندي الموسيقية » (١٣) .

(*) H. G. Farmer : Historical Facts for the Arabian Musical Influence p. 256 - 257.

(١٢) يعتبر هذا التمرين اقدم وثيقة موسيقية للحن مدونة عند العرب ، طبع بصورة مستقلة عن هذه الرسالة مدونة بالعلامات الموسيقية الحديثة ، ومقرونا بالصورة الفوتوغرافية للنص المخطوط ، الاستاذ زكريا يوسف ، بغداد ، بعنوان : « تمرين للضرب على العود » .

(١٣) زكريا يوسف ص ٢٩ ، مؤلفات الكندي الموسيقية ، بغداد ١٩٦٢ .

٢١ - رسالة الكندي في خبر تأليف الألحان :

للفيلسوف يعقوب بن اسحاق الكندي (٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م) نسخة مصورة في ليبزك سنة (١٩٣١ م) نقلا عن نسخة المتحف البريطاني المكتوبة سنة (٦٢١ هـ) في دمشق . وقد اشار الى هذه الرسالة ، ابن النديم (١٥) وهي تحتوي على مجموعة من رسائل موسيقية ، باللغتين العربية والفارسية ، تتألف من سبع صفحات ، كتبت بخط فارسي دقيق . ناقصة الاول .

وقد ذكرها بتفصيل اكثر الاستاذ زكريا يوسف في كتابه : « مؤلفات الكندي الموسيقية » (ص ١٢) ، وهذه الرسالة هي في صناعة التأليف ، وهذا اسمها الذي وضعه لها الكندي و اشار اليها ابن النديم .

تنقسم هذه الرسالة الى مقالات وفصول على ما هو متبع في الرسائل الاخرى يتناول فيها الكندي ، الابعاد ، الاجناس ، الجموع ، المقامات ، الانتقالات ، تأليف اللحن ، .. الخ والنسخة الخطية لهذه الرسالة هي الوحيدة في العالم ، وهي اهم رسائل الكندي الموسيقية ، نشر هذه الرسالة مع ترجمتها الى الالمانية المستشرق الدكتور روبرت لآخمان Robert Lachmann والدكتور محمود الحفني ، اما تحقيق الاستاذ زكريا يوسف ، فقد ذكر انه عدل ما التوى فهمه على المحققين ، ومما غمض عليهم من فهم بعض العبارات .

نشرها الاستاذ زكريا يوسف ، ضمن مؤلفات الكندي الموسيقية ، بغداد ، ١٩٦٢ .

٢٢ - رسالة الكندي (مختصر الموسيقى في تأليف النغم وصناعة العود) :

الفها الكندي لاحمد بن المعتصم ، وهي رسالة صغيرة تتألف من ست صفحات فقط ، بخط نسخي اعتيادي ، غير مضبوط ، تتضمن دراسة عن الألحان

(١٤) ابن النديم : (طبعة فلوجل) ٢٥٥ - ٢٦١ ، البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ٤١ ، القلطي : اخبار الحكماء ٢٤٠ .

(١٥) ابن النديم : المدر نفسه .

والصوت ، والفرق بين الصوت والطنين ، وبين اللحن والتلحين .

كانت هذه الرسالة منسوبة الى الكندي ، وحسب ، ثم تأكدت نسبتها اليه فيما بعد ، ويرجح ان تكون هي نفس الرسالة التي اشار اليها ابن ابي اسبيعة تحت هذا العنوان (١٦) .

يقول فارمر : ان هذه الرسالة لم تكن معروفة للمستشرقين حتى سنة ١٩٢٦ ، وفي تلك السنة كشف عن امرها ، وتوصل الى انها للكندي (١٧) .

نسخة مصورة عن نسخة برلين برقم (٥٥٢١) حققها ونشرها زكريا يوسف ضمن : « مؤلفات الكندي الموسيقية » (١٨) .

٢٣ - زين الألحان في التأليف الاوزان :

اللاذني (ت ٩٠٠ هـ / ١٤٩٥ م) وهو صاحب (الرسالة الفتحية) . وزين الألحان هذا ، كتاب صغير لكنه يحتوي على معلومات مهمة في الانغام واصولها .

٢٤ - شرح الادوار (المعروف بشرح مولانا مبارك شاه) :

لعلي بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني (٨١٦ هـ / ١٤١٣ م) (١٩) ، فيلسوف ، ومن كبار علماء العربية) له مؤلفات كثيرة ذكرها السخاوي (٢٠) وهو شرح على كتاب الادوار لصفي الدين الارموي البغدادي ، (ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٤ م) لكنه يحتوي على زيادات كثيرة .

وقد نص السخاوي على اهمية هذا الشرح (٢١)

(١٦) طبقات الاطباء ٢٢٢/١ ، زكريا يوسف : مؤلفات الكندي الموسيقية ص ٢٧ ، بغداد ١٩٦٢ .

(١٧) H.G. Farmer: The Influence of Music from Arabic Sources, London 1926 p. 15.

(١٨) نشر ببغداد ١٩٦٢ . راجع ص ٢٧ .

(١٩) ولفت على تسمية اخرى لهذا الشرح هي « شرح المختصر في الموسيقى » .

(٢٠) الخونساري : روصات الجنات ، الزركلي : الاعلام ١٥٩/٥ .

(٢١) السوء اللامع : ٢٢٨/٥ .

اما تسميته بشرح (مولانا مبارك شاه) (كان حيا سنة ٧٧٧هـ) فلانه استاذ الجرجاني وشيخه (٢٢).

قدم المؤلف كتابه الى شاه شجاع (ملك شيراز) ا ت ٧٨٨هـ (٢٢) ، قال عنها فارمر : « ... في الحقيقة لا يوجد اعظم من هذه الرسالة الرائعة سوى كتاب (الموسيقى الكبير) للفارابي .

ينقسم هذا الشرح الى (١٥) فصلا ، كما هو الحال في كتاب صفى الدين نفسه ، ولكنه يحتوي على افكار مبتكرة كثيرة وخاصة في قواعد الصوت .

صورت هذه النسخة عن نسخة مكتبة لندن الاسلية . وهي حسنة الخط .

نسخة اخرى : وهي نسخة اسطنبول (مكتبة السلطان احمد الثالث ، بخط عبدالملك بن بدر العاسي البلخي ، نخت سنة (٨٢٨هـ) .

٢٥ - شرح ارجوزة الانغام للاربلي (*) :

الشيخ ابي عبدالله بدرالدين الاربلي (٧٢٩هـ) لم تقف على اسم شارحها ، نظمها سنة (٧٢٩هـ / ١٢٢٨م) .

ورد ذكر الشيخ الاربلي في نصوص تاريخية عديدة (٢٣) ، ويدور الشرح حول الارجوزة التي اولها :

الحمد لله على انعامه
حمد يكافي الفضل في اقامه
تم الصلاة والسلام التالي
على النبي احمد والال
كما يدور الشرح حول الامور التي تطرق اليها الناظم وهي :

١ - معرفة اصول الانغام .

٢ - المناسبة بين الاصول والاركان والاخلاط .

(٢٢) المصدر السابق .

(٢٣) لم اجد في المراجع وكتب التراجم ما يشير الى ان مبارك شاه قام بالشرح المذكور .

(٢٤) راجع مجلة المشرق ، الجزء ١٢ ، ص ٨٩٥ ، وقد نشرت باسم « جواهر النظام في معرفة الانغام » ، (منقولة عن مخطوطة مؤرخة ب (٨٧٧هـ / ١٢١٢م) .

(٢٥) راجع كتاب عباس الزاوي : الموسيقى العراقية في عهد الفول والتركمان ، الملحق الثالث ص ١٠٢ .

٣ - ذكر ابحر الانغام الاصولية الاربعة .
٤ - ذكر ابحر الثمانية المفرعة عن الاصول الاربعة .

٥ - ذكر ترتيب الانغام الاثنى عشر .

٦ - ذكر الاوزان الستة .

٧ - ذكر الشواذ (الشاذات) الثلاثة المفرعة عن الاوزان الستة .

٨ - ذكر الانغام الاثنى عشر كما ذكرها صفى الدين عبدالؤمن .

٩ - ذكر الانغام والزوائد .

١٠ - بيان تأثير الانغام في الامزجة من الاخلاق .

١١ - وصية للمطرب .

١٢ - خاتمة الرسالة :

وعدة المجموع من نظامي
بيت ومائة مع الختام
وكلت ارجوزة الانغام
والحمد لله على الانعام

٢٦ - شرح ارجوزة النغمات :

لمحمد بن محمد بن احمد الذهبي (المعروف بابن الصباح) (ق ٨هـ) اوله : « ان فن الموسيقى يقتصر الى نغمات وضروب فثبت ذلك في كتابي هذا ، وخرجت به من نغمات وطروب وجعلتها ابواب نهاية الطالب والمطلوب ، فاول ما نذكر النغمات ودوائر الطرب .. » .

والارجوزة التي يدور عليها الشرح تبدأ ب :

دست عراق اوزهم فيروز

فروعها بينهما مذكور

كتب بخط واضح .

٢٧ - قصائد في الذكر والمدائح النبوية :

لعبدالفني النابلسي (ت ١١٤٣هـ / ١٧٣١م) (٢٥) شاعر متصوف مكث في التصنيف (٢٦) ، وهي قصائد واماديح ، في الغزل الصوفي ، والمدح النبوي .

(٢٥) تاريخ الجبروني ١٥٤/١ ، ذكر مبارك : التصوف الاسلامي ٢١٢/٢ .

(٢٦) له من التصنيفات الموسيقية : « ايضاح الدلالات في سماع الآلات » (مطبوع) .

نسخة حديثة الخط ، لا تحمل اسم ناسخها ، او تاريخ النسخ .

٢٨ - قصائد في الغزل :

لجلال الدين السيوطي (٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) (٢٧)
الحافظ والمؤرخ والاديب ، مكثر التصنيف (٢٨) .
نسخة ناقصة الاول ، تبديء من :

فكم حملوا وفد الحجيح وزودوا
الى ان اتى اوطانه لم يخف جهلا

اولئك نوم سيد الخلق منهم
فقد احرزوا العلياء ، واستكملوا المجدا
كتبت هذه النسخة بخط عادي ، وهي ناقصة
الاول والاخر ، تتكون من (٩) ورقات .

٢٩ - قول اقليدس على اللحن :

كتاب في الموسيقى كتبت عليه عدة عناوين
منها : « قول اقليدس على اللحن » . لم اقف
بعد على طبيعة هذا المخطوط بشكل وافر ، ونسبته
وتاريخ تأليفه ، اوله : « بسم . . . وما توفيقى
الا بالله ، قول اقليدس على اللحن وصنعة
المعارف ، في مخارج الحرف ، وممالك الاحاديث
وجداول الحكماء ، ونحو النحويين واقتوال
فيثاغورس » وفي هذا الكتاب استقصاء لمعرفة
اللحن ، ناقصة الآخر ، كتبت بخط نسخي
لطيف .

٣٠ - الكافي في الموسيقى (*) :

لابي منصور الحسين بن زيلة (ت ٤٤٠ هـ) (٢٩)
من خواص تلاميذ ابن سينا ، عالما بالرياضيات
وماهرا في صناعة الموسيقى له مصنفات كثيرة .
وهذه النسخة مصورة عن نسخة المتحف

(٢٧) الكواكب السائرة ٢٢٦/١ ، شذرات الذهب ٥١/٨ .
الزركلي ٧١/٢ .

(٢٨) من اشهر مصنفاته : الاتقان في علوم القرآن ، وبغية
الوعاء .

(٢٩) حققه ونشره الاستاذ زكريا يوسف ، القاهرة ١٩٦٤ .
(٢٩) تاريخ الحكماء ص ٩٩ ، كشف اللثون ٨٦٢/١ ، عيون
الانباء ١٩/٢ ، الاعلام ٢٧٨/٢ .

البريطاني . اولها : « بسم . . . كتاب الكافي في
الموسيقى لابي منصور الحسين بن محمد بن محمد
ابن عمر بن زيلة . . » وهي مشحونة بالاططاء
النحوية والتحريفات اللغوية ، يقول الاستاذ زكريا
يوسف (٣٠) : « لقد كانت نسخة المتحف البريطاني
هذه معروفة لدى المستشرقين بانها النسخة
الوحيدة المعروفة في العالم من هذا الكتاب ، غير انه
تبين لي نتيجة تبقي لهذا الموضوع ان هناك نسخة
ثانية في خزانة رضا برامبور بالهند » .

وكتاب الكافي من اهم الكتب في تاريخ الموسيقى
العربية لان مؤلفه اعتمد على مصادر عربية ضاع
بعضها ، وفيه آراء تخالف ما جاء في مؤلفات الكندي
والفارابي .

- نسخة اخرى : وهي نسخة لاهور ، كتبت
بخط فارسي وانسخ سنة ١٠٧٣ ، وفرغ من مقابلتها
بالاصل ، في نفس التاريخ .

٣١ - كتاب في الموشحات :

لم اقف على اسم مؤلفه ، اوله « بسم . . .
من فرط نار اشتياقي ولهفتي واحترائي ، الفت
حال التلاقي ، موشحا في العراق . . » يتكون من
(٧) ورقات ، وبخط عادي .

٣٢ - كشف الهموم والكرب في شرح آلة الطرب :

مجهولة المؤلف ، رجح فارمر ان يكون تأليفها في
القرن الخامس عشر الميلادي (٩ هجري) وان
تكون مؤلفه في مصر (٣١) .

وهي رسالة طويلة مهمة عن الآلات الموسيقية ،
تصف تركيب الارغن ، والعود ، والجنك ،
والسنطير ، والدف ، والشبابة ، الخ مع صور
لهذه الآلات .

وهذه النسخة كاملة وواضحة الخط ،
مصورة عن نسخة مكتبة (نور عثمانية) في
اسطنبول .

(٣٠) النسخة المحققة من الكتاب (المقدمة) ، وراجع رأي
فارمر ص ٢٦٠ من النسخة ١٣٦٣ .
(٣١) فارمر : مصادر الموسيقى العربية ص ١١١ .

٢٣ - كمال أدب الفناء :

للحسن بن أحمد بن علي الكاتب ، كان حياً سنة (٦٢٥ هـ) فرغ من تأليفه سنة (٦٢٥ هـ) ، وهو من أحسن الكتب التي ألفت في هذه الفترة يتضمن ثلاثة وأربعين فصلاً بحث فيها المؤلف ، الموسيقى والطرب والفناء والالحان ، والإيقاعات والالوتار والطرائق ، وما يجب أن يكون عليه المغني ، وصفته وشماله ، ثم تحدث عن الآلات والالحان ، حققه ونشره الأستاذ زكريا يوسف (٢٢) وهي نسخة حسنة الخط .

- نسخة أخرى : عليها تملكات ولكنها غير مؤرخة كتبت بخط ثلثي جميل .

٢٤ - كنز الطرب وغاية الأرب :

لشمس الدين الصيداوي (ق ٨٠٥ هـ / ٤) كتاب في الموسيقى والآلات يتضمن أشعاراً وأراجيز ، نسخة كتبها الحاج محمد بن محمود الدمشقي البيروني عن نسخة كتبت سنة (١٣٢٠ هـ) وهي ناقصة الآخر .

٢٥ - المجموع في علم الموسيقى والطبوع :

لمبدالرحمن بن عبدالقادر (ت ١٠٩٦ هـ) أرجوزة في الموسيقى كتبت بخط مغربي ، لا تحمل اسم ناسخها وتاريخ نسخها نشر فارمر قسماً منها في الجزء الأول من (مجموعة الكتاب الشرقيين عن الموسيقى) وترجمه إلى الإنكليزية في نفس المصدر (٢٢) .

٢٦ - المدخل إلى صناعة الموسيقى :

للفارابي (ت ٣٢٩ هـ / ٩٥٠ م) ، أولها :
" ... ذكرت تشوفاك النظر فيما تشتمل عليه

(٢٢) مجلة المود البغدادية ، العدد الثاني ، المجلد الثاني ، سنة ١٩٧٣ ، ص ١٠١ - ١٥٤ ، ونشره أيضاً الأستاذ غطاس عبدالملك خشبة في (المكتبة العربية) سنة ١٩٧٥ م ، ونشر شرحاً له ، الدكتور حسين علي محفوظ . في (الفيثارة) العدد ٣٧ كانون الثاني ١٩٧٧ ص ١٢ . (٢٣) توجد أيضاً منظومة في النغمة وطبائنها ، مأخوذة من هذا الكتاب نشرها فارمر مع ترجمة إنكليزية في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ، لندن (أبريل ١٩٢١) و (يناير ١٩٢٢) . راجع أيضاً رائد الموسيقى العربية .

صناعة علم الموسيقى المنسوبة إلى القدماء وسألني أن أثبت في كتاب أولفه واتحرى فيه شرحه وتكليفه بما يسهل على الناظر فيه . . . » .

جعله الفارابي تمهيداً لكتاب الموسيقى الكبير (٢٤) وهو يشكل الجزء ، توجد منه عدة نسخ في مكتبات أوربا (٢٥) . نسخة كتبت بخط اعتيادي حديث ، (مصورة عن نسخة المجمع العلمي العراقي برقم ١٢٧٥) .

٢٧ - كتاب المصوتات الوترية من ذات الوتر الواحد إلى ذات العشرة أوتار :

رسالة صغيرة للكندي ، في خمس عشرة صفحة ، مكتوبة بخط نسخي متوسط الجودة ، غير كاملة الضبط ، تتألف الرسالة من خمسة فصول ، ويسمى النسخ مقالات . أما هذه النسخة فتحتوي المقالة الأولى والثانية ، وبعضاً من الثالثة وعندها تنتهي صفحات المخطوط ، وبهذا يكون قد ضاع قسم منها ، وقد بحث الكندي في المقالات التي وصلتنا (٢٦) .

١ - الأسباب الفلسفية لعدد الأوتار في الآلات الموسيقية .

٢ - تأثير الألحان في الإنسان والحيوان .

٣ - ما يلزم الموسيقى أن يأخذ به عند تقديم الموسيقى .

٤ - تأليف اللحن وتأثيرها في النفس .

٥ - الإيقاعات وتأثيرها في النفس .

٦ - قوانين الانتقال من إيقاع إلى آخر .

٧ - نغمات أوتار العود ومشاكلتها للأفلاك .

٨ - مزج نغمات الأوتار وتأثير ذلك في الطبائع البشرية .

٩ - بعض الأشعار والإيقاعات التي لحن بها .

(٢٤) طبع كتاب الموسيقى الكبير في القاهرة سنة ١٩٦٧ وذكر أن الأستاذ زكريا يوسف ترك تحقيقاً للموسيقى الكبير ، غير أنه لم يطبع .

(٢٥) الملوجي : رائد الموسيقى العربية ، بغداد ١٩٦٤ ص ١١ - ١٢ .

(٢٦) زكريا يوسف : مؤلفات الكندي الموسيقية ، بغداد ١٩٦٢ ص ٢٠ .

٣٨ - معرفة الرتب وال مراتب :

لم اقف على اسم مؤلفه ، اوله : « باسم ...
كتاب فيه الرتب وله عقل نسب (كذا) ، وينتهي بـ
« .. ولعن الله من يعلم هذه الدائرة لامرة (كذا)
او لاحمق ، ولعن الله لمن بخل به على اهله والحمد
لله وحده ... » كتب بخط نسخي واضح .

٣٩ - الملهي (*) :

لابي طالب الفضل بن سلمة النحوي اللغوي
(ت ٢٩٠ هـ / ٩٠٢ م) (٢٧) من علماء اللغة ، له
مؤلفات ، واستدراكات ، على كتاب العين .
كتاب قيم من الكتب الموسيقية : نشره مع
تعليقات الاستاذ عباس المزاري ، ضمن كتابه :
« الموسيقى العراقية في عهد المغول والتركمان
ص ٧١ » ، نسبت هذه النسخة الى ياقوت
المستعصمي وعليها تملكات كثيرة .

٤٠ - الموسيقى الكبير (*) :

لابي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي
(ت ٢٣٩) لعل هذا الكتاب من اشهر كتب الفارابي

(*) ترجمه جيمس روبنس James Robins الى الانكليزية
ونشره مع تعليقات سنة ١٩٢٨ ، في مجلة الجمعية
الاسيوية مقرونا بمطالعات هنري فارمر ، وتصحيحات
المستشرق كرينكو (توجد نسخة من هذا المطبوع في
مكتبة المتحف العراقي) .

(٢٧) معجم الادباء ١٧٠/٧ .

(**) قام بتحقيق هذا المخطوط ونشره في مجلد ضخيم الاستاذ
لطفي عبد الملك خشبة (راجعه وصدره الدكتور محمود
احمد الحفني) .

تناول فيه جميع اجزاء الصناعة الموسيقية بوجهيها ،
العملي والنظري ، وقسمها الى جزئين ، الاول : في
المدخل الى صناعة الموسيقى ، والثاني : في اصول
الصناعة الموسيقية ، وفي ذكر الآلات المشهورة :
والايقاعات في تاليف الاخوان الجزلية .

- النسخ الاخرى :

١ - نسخة ميلانو : واضحة الخط كتبت سنة
(٧٤٨ هـ) .

٢ - نسخة ايدن : دقيقة النسخ ، بخط خليل
ابن احمد بن خليل سنة (٩١٣ هـ) .

٣ - نسخة مدريد : بخط مغربي ، غير مؤرخة ،
كتبت لابي الحسن بن ابي كامل الكردي .

٤ - نسخة اسطنبول : بخط نسخي واضح ،
باخرها صفحتان تتضمنان قصيدة شعرية
نسخت بخط عادي سنة (٩٣٨ هـ)
(بجزئين) .

٥ - نسخة بقلم علي بن رستم الكبشي سنة
(٦٥٤ هـ) (كتبت قبل سقوط بغداد
بستين) .

٤١ - الميزان في علم الادوار والاوزان :

مجهولة المؤلف ، من مؤلفات القرن الثامن الهجري ،
نسخت سنة (٨٤٧ هـ) ناقصة المتن من الباب
السابع الى الآخر . تتضمن فوائد في علم الموسيقى
واراجيز في الانغام . كتبت بخط اعتيادي غير
واضح في بعض الاحيان